الآراء في نِسبة كتاب المقالات والفِرق للأشعري القمي

أ.د. زينب فاضل مرجان الباحث. محمود عبد عبد السادة
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : mahmoodabd79babil@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفرق الشيعية، سعد عبد الله القمي، المقالات والفرق، النوبختي.

كيفية اقتباس البحث

مرجان، زينب فاضل، محمود عبد عبد السادة ، الآراء في نسبة المقالات والفرق للأشعري القمي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Opinions in the ratio of articles and difference to apical tracheal

Prof. Zainab Fadel Morgan **Researcher. Mahmoud Abd AbdAl- Sada**

University of Babylon
College of Education for Human Sciences

Keywords :Shiite sects, Saad Abdullah al-Qumi, articles and team, Al-Nawbakhti.

How To Cite This Article
Morjan, Zainab Fadel, Mahmoud Abd AbdAl- Sada, , Opinions in the ratio of articles and difference to apical tracheal,, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The finding of the book (Articles and Differences) by Saad Al-Ash'ari Al-Qummi (died between 299-301 A.H.) sparked a discussion that has not ended yet, about the book's ratio to Qummi, due to the many similarities between the book and another famous book published and known before it by Hassan bin Musa al-Nawbakhti (died between 300-301 AH.(

In addition to the many similarities between the two books, what enriched the discussion, and produced many opinions about the proportion of the two books, is that both classifiers are contemporaries, and the date of their death is close, and the date of the beginning - or the completion of - the authorship of both books is not known.

The whole opinions that dealt with the percentage of the book can be summarized by two comprehensive opinions, one of which is that the two books are separate, one of them is less than another or quoted from a common source, and the second opinion: The book is for one of them and erroneously attributed to the other. The arguments and opinions that the holders of opinions put forward to confirm the validity of their opinions are reasonable, logical and accurate, so that one is confused about which to take and which to leave.

And discussing such a topic, which contributes to the revival of the Muslim heritage of wealth in the field of authorship in sects and articles, and puts before the reader aspects and possibilities for the proportion of an important book that enables the choice of the most appropriate opinion in order to ward off blame and to guard against falling into error and misinformation, and from what was the results of the search for it confirms Muslims (Shiites) preceded other nations in writing in this field and wanted them to do so.

The research was keen to present all the different opinions about the percentage of the book in an objective and comprehensive manner, so it presented the opinion of the Imams and the opinion of a well-known Orientalist and another by a scholar from among the general population, Dr. Abdel Moneim Al-Hefni, and mentioned his preference for one of these views and the reasons for the preponderance.

الملخص:

أثار العثور على كتاب (المقالات والفِرقْ) لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي (توفي بين ٢٩٩هـ-٣٠١هـ)جدلاً و نقاشاً لم ينته حتى الآن ، حول نسبة الكتاب للقمي ، وذلك لأوجه التشابه العديدة بين الكتاب وبين كتاب آخر شهير نُشر وعُرفَ قبله للحسن بن موسى النوبختي(توفي بين ٣٠٠-٣١٠هـ) .

الإضافة إلى أوجه التشابه العديدة بين الكتابين ، فإن مما غذا النقاش ، وأنتج آراء عديدة حول نسبة الكتابين أن كِلا المصنّفين متعاصرين ، وتأريخ وفاتهما متقارب ، ولا يُعرف تأريخ ابتداء – أو الفراغ من – تأليف كِلا الكتابين.

ويمكن تلخيص مُجمل الآراء التي تناولت نسبة الكتاب برأيين جامعين أحدهما : إن الكتابين منفصلان ، نقل أحدهما عن الآخر أو نقلا من مصدر مشترك ، والرأي الثاني : إن الكتاب لأحدهما ونسب بالخطأ للآخر. والحجج والآراء التي يسوقها أصحاب الآراء لتأكيد صحة آرائهم ، تتسم بالمعقولية والمنطقية والدقة، حتى ليحار المرء ايها يأخذ وأيها يترك.

وبحث مثل هذا الموضوع يسهم في بعث تراث المسلمين الثر في مجال التأليف في الفرق والمقالات، ويضع أمام القارئ أوجهاً واحتمالات لنسبة كتاب مهم يُمكّن من اختيار الرأي الأنسب درءً للشبات واحترازاً من الوقوع في الخطأ والتضليل، ومهما كان ما تمخض البحث عنه من نتائج فانه يؤكد سبق المسلمين (الشيعة) غيرهم من الأمم في التأليف بهذا المجال وريادتهم فيه.

وقد حرص الباحث على عرض كل الآراء المختلفة حول نسبة الكتاب بموضوعية وشمول فعرض رأي الإماميين كالشيخ فضل الله الزنجاني و عبّاس اقبال أشتياني ورأي لمستشرق معروف هو الألماني ولفرد مادلونج وآخر لباحث من أبناء العامة والمراد بلفظ العامة [أهل السُنّة] هو الدكتور عبد المنعم الحفني ، وأورد ترجيحه لأحد هذه الآراء وأسباب الترجيح ، مع التنبيه لموضوع نسبة الكتاب لم تحسم الى اليوم.

المقدمة :

يُعدّ كتاب المقالات والفِرقْ لسعد بن عبدالله الأشعري القمي (المتوفي بين ٢٩٩هـ-٣٠١هـ) من أوائل المصنفات التي تناولت موضوعة الفرق الشيعية إن لم يكن أولها . فقد أورد أسماء وأصناف ومقالات أكثر من ستين فرقة شيعية بدءاً من وفاة النبي (")، وحتى بعد غيبة الإمام الحجة محمد بن الإمام الحسن العسكري (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عام ٢٦٠هـ.

إضافةَ إلى تقدمه الزمني في التصنيف في هذا المجال ، فالكتاب مصدر مهم وغني بالمعلومات، أفاد منه كل من تناول الفرق الشيعية بالدرس والتحليل .

وقد كان الكتاب مفقوداً وظُنَّ إنه ضاع ككثير من كتب الشيعة آنذاك، حتى عُثر عليه محقق الكتاب الدكتور محمد جواد مشكور ونشره عام ١٩٦٣م.

أثار نشر الكتاب جدلاً كبيراً بين أوساط العلماء والمؤرخين أستمر حتى الآن حول نسبة الكتاب إلى الأشعري القمي، وذلك نظراً للتشابه الكبير بينه وبين كتاب (فرق الشيعة) لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي (المتوفي بين عامي ٣٠٠ و ٣١٠هـ)، والذي نشره البحاثة الجرماني الشهير هلموت ريتر عام ١٩٣١م . ومرد الجدل حول نسبة الكتاب لأحدهما يرجع إلى الشبه الكبير في المطالب و اسلوب التنظيم والألفاظ ، ويأتي سبب اختيارنا لهذا الموضوع من كونه موضوعاً مثيراً للبحث والتقصي ولكون الآراء المتعددة لم يتم الاحاطة بها ودراستها وبحثها عن طريق مقابلة الآراء بعضها مع البعض الآخر ، لترجيح الرأي الأكثر مقبولية وفقاً للإجراءات العلمية الدقيقة الأمر الذي أفرز لنا عدة حول هذا الموضوع ، لم يُثبت أحدهما حتى الآن .

وتأتي أهمية بحث موضوع نسبة كتاب (المقالات والفرق) ، من كونه يمثل جانباً مهماً من جوانب تأكيد أسبقية المصنفين المسلمين والعرب – ومصنفي الشيعة على وجه الخصوص– في التأليف في الفرق والمقالات والعقائد ، هذا التأكيد الذي أتى من علماء الغرب المشهورين قبل علماء المسلمين والعرب ، وهو يمثل اعترافاً بفضل الثقافة العربية – الإسلامية وريادتها في هذا المجال كما انه يشجع المهتمين على طرق هذا الموضوع ، حتى الوصول الى رأي قاطع.

ويمثل سعة الموضوع وصعوبة الوصول الى المصادر والمخطوطات أبرز الصعوبات التي اعترضت سبيل البحث.

وقد أعتمد البحث على عدد من المصادر التي كانت خير عونٍ في تقصي الموضوع أهمها :- كتاب الكيسانية في التأريخ والأدب لوداد القاضي وبحث (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) لمحمد رضا الحسيني الجلالي وكتاب (فرق الشيعة) للنوبختي .

ولغرض الاحاطة بموضوع البحث فقد قُسِّم إلى فصلين . تناول الفصل الأول حياة المؤلف سعد الاشعري القمي، وتناول الفصل الثاني الآراء التي قيلت حول نسبة كتاب (المقالات والفرق)، وصحح أصحابها في إثبات صحة آرائهم . وأنهيناه بخاتمة بيّنا فيها النتائج التي توصل إليها البحث.

والله الموفق وهو المستعان

الفصل الأول

حياة سعد بن عبدالله الأشعري القمي

أ- **اسمه وكنيته** : هو سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها ، جليل القدر، واسع الأخبار ، كثير التصانيف ، وقد ذكره بهذا الاسم معظم من ترجم له[١] وقد أورد إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠م) ذكرهُ في كتاب هدية العارفين باسم (سعد بن إبراهيم بن أبي خلف الأشعري القمي) نزيل بغداد المتوفي سنة (٣٠١هـ) [٢] ، وكرر ذلك في كتاب ايضاح المكنون عند ذكره كتاب فرق الشيعة باسم (سعد بن ابراهيم القمي) [٣] ولم يتبين لنا مصدره في هذه التسمية. وكان أبوه (عبدالله) قليل الحديث روى عن الحكم بن مسكين وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى[٤]وقد ذُكر في مستدركات علم رجال الحديث عند ترجمته باسم المصنف أن اسم(أبي خلف) هو (موسى) [٥] اعتماداً على ما ذكر في بشارة المصطفى إذ ورد في سند الحديث(عن سعد بن عبدالله بن موسى ...)[٦] ويكنى سعداً بـ (أبي القاسم) .[٧]

ب – نسبه :– لا تذكر المصادر ما يساعد على نظمه في سلسلة النسب الأشعرية[٨] في قم [٩] ،بل هي تقف عند جده [١٠]

ت – ولادته : – لم نعثر في المصادر فيما راجعناه له على ترجمة، ولا فيما كُتِب عنه في مقدمة كتبه المطبوعة أو حتى كتابه هذا موضوع بحثنا لتأريخ محدد لولادته غير أن التعبير عنهبـ(الشيخ) و(شيخ الطائفة) وكذلك سعة أخباره وكثرة مصنفاته يمكن أن تكون قرائن على تقدمه بالعمر ، ويمكن تحديد زمن تقريبي لولادته بين سنة(٢٣٠هـ و ٢٤٠هـ) إذ إنّ الطوسي ذكر انه عاصر الإمام الحسن العسكري(عليه السلام)(٢٣٢هـ – ٢٦٠ هـ) [١١]وذكر النجاشي إنه سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً[١٢] ، ومنهم الحسن بن عرفة(ت٢٥٧هـ) وروي عن محمد بن خالد الطيالسي (ت٢٥٩هـ) فلو افترضنا أنه سافر إلى بغداد ولقي فيها أبن عرفة سنة(٢٥٧هـ) وهو في العشرين من عمره فستكون ولادته سنة (٢٣٧هـ) ، هذا وقد عدّه المهاجر من أصحاب الإمام الهادي(عليه السلام) [١٣].

ث – حياته : كان أبوه عبدالله بن أبي خلف قليل الحديث روى عن الحكم بن مسكين وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى[١٤] وكان مولى للإمام ابي الحسن الرضا(عليه السلام) وكان اشتراه واباه وامه وأخاه فأعتقهم وجعله(قهرمانة) [١٥]وهو من أصحاب الإمام الجواد(عليه السلام)،وروى عنه الكشي في ترجمة يونس بن عبدالرحمن[١٦]، وهذا يعني أن المصنف سليل بيت كانت لهم الحضوة عند أهل البيت(عليهم السلام) إذ إن الإمام اتخذ عمه (أحمد) كاتباً له، وقد ذكر النجاشي[١٧] في ترجمته للمصنف أنه :" سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفه ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي..." ، وبهذا يتبين أنه تنقل في سفره بين المدن الإسلامية سعياً لتحصيل الحديث ، فهو قد ورد مدينة بغداد ، إذ إن شيوخه من العامة كانوا ممن سكن بغداد وحدّث بها مثل محمد بن عبد الملك الدقيقي والذي سكن بغداد وحدّث بها إلى حين وفاته، وورد سامراء أيضاً حيث وفاة الحسن بن عرفه بها ولابد أن يكون قد ورود اليه وسمع منه الحديث ، فضلاً عن سماعه من الكوفيين مثل محمد بن خالد الطيالسي ، وهذا أمر ليس بغريب من محدّث وفقيه نذر نفسه لخدمة الإسلام العظيم ورسوله الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار(عليهم السلام).

ج – وفاته : ذُكرت وفاته بأعوام مختلفة وحددت بسنين ثلاث إذ قال النجاشي[١٨] : توفي سنة احدى وثلاثمئة ، وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين.

وأضاف العلامة الحلي [١٩] قولاً آخر في رجاله من القسم الأول وهو : مات (رحمه الله) يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستمدار [٢٠] وقال إبن داود[٢١] : مات سنة ثلاثمائة ، وقيل قبلها سنة وقيل بعدها بسنة وعلى كلٍّ فوفاته بين هذه السنين.

ح – شيوخه في الرواية :-

ذكر ابو القاسم الخوئي[٢٢] في ترجمته للمصنف قائلاً :" وقع بعنوان سعد بن عبدالله في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ألفاً ومائة وإثنين وأربعين مورداً" ، وقد عدّ هذه الروايات في الكتب الحديثة الأربعة[٢٣]، كما وذكر عدد من الذين روى عنهم المصنف ومن روى عنه في تلك الكتب وهي:

١-كتاب(الكافي)، لثقة الإسلام الشيخ الكليني (ت ٣٢٨ هـ أو ٣٢٩ هـ) [٢٤]

٢-كتاب(من لا يحضره الفقيه) ، للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) [٢٥]

٣-كتاب(تهذيب الأحكام) وكتاب(الاستبصار)، لشيخ الطائفة الطوسي(ت٣٨٥-٤٦٠هـ)[٢٦] .

وقد ذكر الشيخ الطوسي جملة ممن روى عنهم سعد وممن يروي عنه [٢٧] :

١-ابراهيم بن مهزيار (ت بعد ٢٥٤هـ) [٢٨]

٢-ابراهيم بن هاشم(كان حياً قبل ٢٤٧هـ). [٢٩]

٣-أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمّي(كان حياً ٢٧٤) [٣٠]

٤-محمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي(ت ١٦٢-٢٥٩هـ) [٣١].

خ – مشايخ الأشعري القمّي من العامّة:

وقد ذكر النجاشي مشايخ الأشعري القمّي من العامّة :"لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي"[٣٢].

د – تلامذته والراواة عنه:

١-أحمد بن محمد بن يحي العطار(كان حياً سنة٣٥٦هـ) [٣٣].

٢-جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه(ت ٣٨٦هـ) [٣٤].

٣-محمد بن بن قولويه الجمّال(اعلام القرن الرابع الهجري) [٣٥].

ذ – مصنفاته :

ألّف الأشعري القمي العديد من المؤلفات منها :

١-كتاب الرد على الغلاة .

٢-كتاب الضياء في الرد على المحمدية والجعفرية .

٣-كتاب بصائر الدرجات .

٤-كتاب فضل الدعاء والذكر.

٥-كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه . [٣٦]

الفصل الثاني

نسبة كتاب الفرق والمقالات إلى الأشعري القمّي

أُثير في الأوساط العلمية الشيعية نِقاش لم ينته إلى الآن حول نسبة كتابي (فرق الشيعة) للنوبختي[٣٧] و (المقالات والفرق) للأشعري القمّي ومرد هذا النقاش إلى ما في الكتابين من تشابه كبير في المطالب واسلوب التنظيم وفي العبارات ، ويمكن حصر آراء أصحاب النقاش في الآتي :

١.كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي وكتاب (المقالات والفرق) للأشعري القمّي كتابان منفصلان ، وأن أحدهما نقل عن كتاب الآخر.

٢.كتاب (فرق الشيعة) المنسوب للنوبختي إنما هو للأشعري القمّي ، وقد نسب خطأ للنوبختي ، أي أنهما كتاب واحد.

٣.كتاب (المقالات والفرق) للأشعري القمّي هو نفسه كتاب (فرق الشيعة للنوبختي) بزيادات للأشعري القمّي.

٤.كتاب(فرق الشيعة)وكتاب(المقالات والفرق) نقلاً عن مصدر واحد سابق لكليهما.

وقبل التصديق على – أو رفض – أي من الآراء السابقة ينبغي للباحث القيام بعدة أمور وهي:

١-تفسير ظاهرة التشابه بين الكتابين ، وهل هما كتابان حقاً أم هما كتاب واحد، أحدهما أصل والآخر مهذب بشكل طفيف؟

٢-القيام بتوثيق النسختين ، فهل المطبوع هو نسخة المؤلف أو نسخة عنها أو نسخة متأخرة جداً لا يُعرف الأصل الذي استنسخت عنه.

٣-القيام بتوثيق النص، فيقارن بين النسخة التي بين يديه والمنقول عن الأصل في كتب أخرى في فترات أقدم من النسخة الخطّية .

٤-أن يبحث عن مصادر أخرى في الموضوع نفسه ، فقد يجد ما يؤيد أو ما يُعارض وعليه أن يعالج التعارض أو يرجح مصدراً على آخر بمرجحات مقبولة علمياً. [٣٨]

١-القول بأن (فرق الشيعة) و (المقالات والفرق) كتابين منفصلين .

أ- (فرق الشيعة) كتاب للنوبختي

وجد المستشرق الألماني(هيلموت ريتر Hellmut Ritter) [٣٩] نسخة من كتاب(فرق الشيعة) معنى بتصحيحه وجعله القسم الرابع من(النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين

الألمانية) وطبع لأول مرة بمطبعة الدولة باستانبول سنة ١٩٣١، وقد نسب ريتر تأليف (فرق الشيعة) إلى أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي[٤٠] وقدم له العلاّمة السيد هبة الدين الشهرستاني ، ثم طبع مرة أخرى في النجف الأشرف سنة ١٩٣٦م فصححه وعلّق عليه السيد محمد صادق آل بحر العلوم.[٤١]

يذكر السيد هبة الدين الشهرستاني في مقدمته للطبعة الأولى أنه رأى نسخاً عديدة لكتاب فرق الشيعة وأختصر لنفسه النسخة التي وجدها في خزانة شيخه المحدث النوري(محمد حسين) المتوفى سنة ١٣٢٠هـ[٤٢] ، وقال السيد حسن الصدر: "وكتاب الفرق موجود عندنا منه نسخة هو فرق الشيعة" [٤٣] . وقال المحقق الطهراني :"فرق الشيعة للشيخ المتكلم أبي محمد النوبختي ، وقد يقال له مذاهب الفرق ، وهو موجود عندي استنسخته بخطي" [٤٤] إلى أن يقول : "وهو كتاب لطيف جامع مهذّب معتمد إليه معوّل عليه ، ونسخة منه في مكتبة راجه فيض آباد الهند " [٤٥] وتوجد مخطوطة منه في مكتبة(كاشف الغطاء) بالنجف في مجموعة برقم(١٠٨٢) ، وجاء أسم الكتاب فيها هكذا : "كتاب (تعداد فرق الشيعة) لشيخنا النوبختي رضي الله عنه"[٤٦] ، وتوجد نسخة أخرى في مكتبة(كاشف الغطاء) في مجموعة برقم(٦٧٩)، وتقع في الصفحات من(١) إلى (٤٤) ، جاء في آخرها : "هذا آخر ما بلغنا من كِتاب (الفرق والمقالات) تم بحمد الله ، يوم الإثنين ..."،وتوجد مخطوطة في مكتبة(آية الله الحكيم)،بالنجف في مجموعة برقم(١٨٦٧)، تقع النسخة في(٢١) ورقة من أولها ، جاء في الصفحة الأولى منها : "بسم الله الرحمن الرحيم ، فيه مذاهب فرق أهل الإمامية ، وأسمائهم وذكر دلائل مستقيمها من سقيمها ، واختلافها وعللها ، من تأليف الشيخ أبي محمد " ، وهي بخط سماحة الإمام العلم المحقق الشهير ، شيخ الشريعة الأصبهاني رحمه الله ، كتبها سنة ١٣٢٦هـ ، وفي آخرها :"هذا آخر ما بلغنا من نسخة الفرق والمقالات". ونسخة أخرى من مكتبة(آية الله الحكيم) في مجموعة برقم(١٠٣٧) بخط العلاّمة الشيخ السماوي، في صدر الصفحة الأولى منها بالمداد الأحمر "كتاب(الفرق في المذاهب والفرق) تأليف الشيخ الجليل أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي ، وفي آخرها بمداد الأصل تم الفرق بين الفِرَق ، للعالم الكبير ابن نوبخت ، أبي محمد الحسن بن موسى على يد عبدالله الفقير ، محمد بن الشيخ طاهر السماوي، لليلة بقيت من ربيع الثاني ، سنة الألف والثلاثمائة والاثنين والثلاثين من الهجرة ، على نسخة مخطوطة في بلد الكاظمين وعلى هوامشها تصحيحات بمداد أسود فاتح، وجاء بنفس المداد في آخرها ما يلي: " ثم صححت على نسخة في كربلاء" [٤٧] .

أما المطبوعة فقد اعتمد ناشرها نسخةً وصفها بما يلي : "عنوان بكتاب فيه مذاهب فرق أهل الإمامة واسماءها وذكر أهل مستقيمها من سقيمها ، واختلافها وعللها ، تأليف أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي" وفي آخرها ما صورته : "تم الكتاب ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، فرغ من كتابته الفقير إلى الله تعالى أحمد بن الحسين العومي يوم الأحد الرابع من العشر الأول من شهر شعبان المبارك من سنة أربعين وسبعمائة" [٤٨].

ويضيف المحقق الموسوي نسختين خطيتين بالإضافة إلى نسخة العومي الخطّية الموجودة في قم المقدسة برقم (١٦٢٥) في مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي . والنسختان هما : نسخة من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران ، وهي تقع ضمن مجموعة برقم (٨٥٩٧٧) يعود تأريخ نسخها إلى سنة ١٣٠٧هـ كُتبت للسيد مهدي بن سيد صالح القزويني . جاء في أولها : "كتاب فيه مذاهب فرق أهل الإمامة وأسمائها ، وذكر دلائل مستقيمها من سقيمها ، واختلافها في عللها ، من تأليف الشيخ أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي رحمه الله " وهي نسخة تامة ، جيدة الخط ، واضحة المعالم[٤٩].

والنسخة الخطّية الأخرى من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران ، برقم (٨٦٠٦٩) يعود تأريخ نسخها إلى سنة ١٣٣٦هـ ، نُسخت بأمر السيد الزنجاني ، جاء في آخرها:" هذا آخر ما بلغنا من نسخة الفرق والمقالات .." . كما أن محقق الكتاب راجع النسخة القديمة المطبوعة للكتاب سنة ١٩٣١م بإسطنبول لجمعية المستشرقين الألمانية[٥٠]. وبالإضافة إلى ذلك فالنسخ الخطّية – ومنها نسخة العومي ، وهي أقدم النسخ تأريخياً – وإن لم تتفق على تسمية هذا المتن بـ (فرق الشيعة) ، بل جاءت بتسميات مثل (الفرق والمقالات) و (مذاهب الفرق) و (تعداد فرق الشيعة) . وهذه التسميات لا نجدها في قائمة مصنفاته التي ذكرها النجاشي [٥١] وابن النديم [٥٢] والطوسي[٥٣] وابن شهر آشوب [٥٤] وغيرهم باستثناء تسمية(فرق الشيعة) ، ولما كانت هذه المصادر أتفقت على متن واحد ،وصرّحت جميعها بنسبة الكتاب للحسن بن موسى النوبختي ،فلاشك في أنه متن(فرق الشيعة) للنوبختي،أما بقية العناوين المذكورة فما هي إلا لبيان موضوع الكتاب الذي هو(فرق الشيعة) كما ذكره النجاشي [٥٥]، وقد جزم العلاّمة المحقق الشيخ فضل الله ضيائي الشهير بشيخ الإسلام الزنجاني بنسبة (فرق الشيعة) للنوبختي ، كما تبعه الدكتور محمد جواد مشكور ، محقق كتاب (المقالات والفرق للأشعري). [٥٦]

ب-(المقالات والفرق) كتاب للأشعري القمّي

عثر الاستاذ محمد جواد مشكور على نسخة من كتاب (المقالات والفرق) وطبعه في طهران سنة ١٩٦٣ بإسم (المقالات والفرق) . ويقول مشكور عن طريقة حصوله على هذه النسخة: "لم يكن من أثر لهذا الكتاب لبضع سنوات خلت سوى الاسم في بعض كتب الرجال ، وقد ظن علماء الكلام والفرق الإسلامية أن يد الزمان عبثت به كسائر كتب فرق الشيعة وعُدَّ نسياً منسياً... وكان الأستاذ العلاّمة السيد سعيد نفيس استاذ جامعة طهران أو من أخبرنا قبل زهاء ١٧سنة في مقدمته التي دبّجها في مستهل ترجمتي لفرق الشيعة للنوبختي بوجود نسخة من كتاب فرق الشيعة لسعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري لدى فضيلة الأستاذ (سلطاني شيخ الإسلامي) نائب المجلس الوطني الإيراني السابق ، ولقد وُفّقت في إستعارة تلك النسخة التي تعد من نفائس النسخ في العالم لبضعة ايام ثم استجزت صاحبها في تصوير صفحاتها فأجازني ".[٥٧]

وقام مشكور بتصحيح نسخته ومقارنتها بكتاب(فرق الشيعة) للنوبختي وبعض كتب الرجال والحديث كرجال الكشي والغيبة للطوسي لمدة سنتين كاملتين ، فوجد أنها تختلف عن كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي ، فقام بطباعتها . وقد جاء اسم مؤلفه مطابقاً لخط نص الكتاب ظهر الصفحة الأولى على هذه الشاكلة :"كتاب المقالات والفرق وأسماؤها وصنوفها وألقابها تصنيف سعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمي وهو رحمه الله قد أدرك إمامين همامين الحسن العسكري وابنه صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليهما"ولِما صرّح العلاّمة المجلسي بأسم هذا الكتاب(كتاب المقالات والفرق وأسماؤها وصنوفها تأليف الشيخ الأصل المتقدم سعد بن عبدالله رحمه الله) في كتابه(بحار الأنوار). فطبعاً كانت عنده نسخة من هذا الكتاب،كما يُحتمل أن ما كانت عنده هي هذه النسخة نفسها". [٥٨]ذكره النجاشي بأسم (فرق الشيعة) [٥٩]وذكره الطوسي، [٦٠]وابن شهر آشوب [٦١] بأسم (مقالات الإمامية) أما العلاّمة المجلسي الذي كان عنده هذا الكتاب – كما ذكرنا – فقد سمّاه بـ (مقالات الإمامة والفرق وأسماؤها وصنوفها) وقال عند ذكر مآخذ البحار:(كتاب المقالات والفرق واسماؤها وصنوفها تأليف الشيخ ..) [٦٢]. والمقارنة التي أجراها مشكور بين كتابي (فرق الشيعة) للنوبختي و (المقالات والفرق) للأشعري يختلف اختلافاً كلياً عما هو عليه في(فرق الشيعة) للنوبختي وسطور متن (المقالات والفرق) تزيد بنسبة غير قليلة في كل صفحة من صفحاته على كتاب النوبختي المطبوع وحروف هذا أكبر من ذاك أيضاً ويزيد كتاب (المقالات والفرق) حوالي ثلاثين صفحة على كتاب (فرق الشيعة) المطبوع في النجف [٦٣]، وبما إن الأشعري والنوبختي كانا متعاصرين زماناً ، وتوفيا في زمان

واحد تقريباً ، فمن المؤكد – مع وجود هذا التشابه بين الكتابين – أن أحدهما أطلع على كتاب الآخر واستفاد منه ، فإما نقول : إن الأشعري أطلع على كتاب النوبختي ، وأضاف عليه الزيادات المذكورة في كتابه ، وهذا معناه أن الكتاب النوبختي هو الاسبق زماناً . أو نقول : إن النوبختي أختصر كتاب الأشعري ، وهذا معناه أن كتاب الأشعري هو الأسبق زماناً . وقد ذهب العلاّمة المحقق الشيخ فضل الله الزنجاني والاستاذ مشكور إلى القول الأول ، أي أن كتاب الأشعري متأخر زماناً عن كتاب الفرق للنوبختي بقرينة أن المعتاد في تأليف المتأخر هو أن يضاف على المتقدم زيادات ويتصرف بشيء من عباراته [٦٤].

يقول الأستاذ مشكور : "ويظهر أن سعد بن عبدالله هذا قد ألّف كتابه بعد النوبختي ، وبجعل كتاب النويختي أمامه ، فنقل منه وأضاف عليه ، وهذه الإضافات هي التي سببت تفوق كتاب الفرق والمقالات ورجحانه على كتاب النوبختي ، ومن بين هذه المطالب أخبار رواها الأشعري عن رواة أمثال(محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني) و (أبي زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان) ، وهذه الروايات نجدها عند الكشي والشيخ الطوسي عند سعد عن المحدثين ، فإن رجال الشيعة الإمامية كالكشي والطوسي يعتمدون على أقواله ، ومع أن النوبختي كان أيضاً من كبار الإمامية إلا أنهم عرفوه من علماء الكلام والمتكلمين واثروا سعد بن عبدالله الفقيه في نقل روايات الشيعة" [٦٥].

ويقول الأستاذ مشكور[٦٦] إن العثور على نسخة(فرق الشيعة) لسعد بن عبدالله قد رفع شبهة أن كتابا (فرق الشيعة) للنوبختي و(المقالات والفرق) للأشعري هما كتاب واحد من تأليف الأشعري وإنه نسب خطأ إلى معاصرة النوبختي، ويضيف مشكور[٦٧]: "وثبت بأن فرق الشيعة هو غير الفرق والمقالات أو فرق الشيعة للأشعري وهذان الكتابان وصلا إلينا من بين كتب فرق الشيعة الكثيرة التي ضاعت كلّها" [٦٨].

ويؤيد الزنجاني ما ذهب إليه الطهراني ومشكور ، وذلك عن حديثه عن كتاب(الآراء والديانات) للنوبختي ، يقول :"ويظهر من التأريخ المذكور في النجاشي أن الآراء والديانات هذا أول كتاب صُنِّف في الإسلام في علم الفرق والآراء والملل والنحل ، إذ كلما رأيناه وسمعنا به من التصانيف في موضوعه ، فأربابها متأخرون عنه" [٦٩].

ولما كانت الأسبقية للنوبختي في التصنيف في علم الفرق والملل والنحل على غيره ، فمن البعيد أو غير المتعارف أن يقوم إمام هذا الفن والمختص به ومن له الأسبقية فيه باختصار كتاب غيره عن الفرق والملل مع انه صاحب السبق والتخصص بهذا الباب وله أكثر من مصنف في هذا المجال. [٧٠]

ويخلص الموسوي للقول :"الخلاصة مما تقدم أن لدينا كتابان مختلفان ، لمؤلفين مختلفين ، بينهما تشابه في الاسلوب والعبارة والترتيب ، وقد قامت من بعض القرائن على أسبقية أحدهما وهو (فرق الشيعة) للنوبختي على الآخر وهو كتاب الأشعري" [٧١] .

٢-القول بأن فرق الشيعة للنوبختي والمقالات والفرق للأشعري هما كتاب واحد من تأليف الأشعري

أثار الأستاذ(عبّاس إقبال الأشتياني) موضوع عدم صحة نسبة كتاب(فرق الشيعة)المطبوع في استانبول عام ١٩٣١م إلى النوبختي ،ودافع عن صحة نسبته إلى الأشعري ، وذلك بعد أن اطلع إقبال على طبعة كتاب(فرق الشيعة)التي اصدرها(ريتر)بالمقدمة التي كتبها السيد هبة الدين الشهرستاني ولم يكن كتاب (المقالات والفرق) للأشعري القمّي قد وجد بعد . ويستند الأستاذ إقبال في ما ذهب إليه على المقارنة بين المطبوع وبين النصوص المنقولة عن كتاب الأشعري في كتب القدماء [٧٢]، ولذلك فإن قول الدكتور(محمد جواد مشكور) بأن شبهة إقبال ارتفعت بعد العثور على نسخة(المقالات والفرق) للأشعري القمّي [٧٣] أمر غير صحيح لأن منشأ الشبهة ما زال موجوداً ، وهو النقل عن كتاب الأشعري ، وأن العثور على كتاب(المقالات والفرق) للأشعري أثبت صحة نسبته إلى الأشعري بعدد من الأدلة ، وقدم أدلة على أن المطبوع باستانبول أي(فرق الشيعة) ليس للنوبختي وذلك للإختلاف المحسوس بين(فرق الشيعة) منسوباً للنوبختي ونص كتاب الأشعري [٧٤]، وقد ذكر الشيخ (الطهراني) ما يؤيد وجهة النظر القائلة باتحاد الكتابين ، وذلك عند كلامه حول طبعات كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي ، إذ قال : "وقد طبع الفرق هذا من نسخ عتيقة مثل خط أحمد بن الحسين العومي في (٧٤٠) في إستانبول(١٩٣١) ، وجُدد طبعه في النجف في (١٣٥٥)، وفي طهران في (١٣٨٥) منسوباً إلى سعد بن عبد الله "[٧٥].

ويستلزم القول بأن (فرق الشيعة) ليس للنوبختي وأنه للأشعري القمّي إيراد الأدلة على ذلك ، وهذه الأدلة :

١-لم يذكر غير النجاشي كتاباً بإسم (فرق الشيعة) للنوبختي ، كأبن النديم والطوسي وابن شهر آشوب [٧٦]وذكر في بعض المؤلفات عن الحديث عن تعداد فرق الشيعة ، وقد ظن البعض أن كتاب الوبختي المذكور فيها إنما يُراد به (فرق الشيعة) ،ولم يرد في هذه المؤلفات اسم(فرق الشيعة) ولا دلالة فيها على النقل من خصوص كتاب(فرق الشيعة) من كتب النوبختي ، وإلا لم يكن أي داعٍ لإخفاء اسمه[٧٧].

٢-إن النسخ المخطوطة لكتاب (فرق الشيعة) المتداول لم يُعرف بين المؤلفين والرواة قبل ابتداء هذا القرن – الرابع عشر الهجري – والمُلاحظ فيها أختلافها الكبير في تسمية الكتاب ، فقد تعددت ، كما يلي: فرق الشيعة ، الفرق ، مذاهب الفرق ، تعداد فرق الشيعة ، الفرق والمقالات ، الفرق في المذاهب والفرق ، الفَرق بين الفِرق ، والعنوان الطويل الذي جاء في نسخة العومي . وجميع هذه النسخ تتفق في نسبته إلى النوبختي ، ولا نعرف من اين جاء هذا الاتفاق ، ولم يذكر الناسخون علام اعتمدوا في كتابه النسخ ، فهل كلها تعتمد على نسخة العومي التي هي أقدم النسخ. وإذا كان كذلك فعلامَ تعتمد نسخة العومي نفسها ؟ والكتاب المطبوع يخلو عما يقوم قرينة – ولو ضعيفة – على نسبته للنوبختي. (٧٨)

وقول إقبال أن الناشر والسيد الشهرستاني نسبا الكتاب إلى النوبختي من دون إراءة أي مصدر في الوقت الذي لم يذكر في الكتاب نفسه : لا اسم المؤلف ولا عنوان الكتاب . وقد كتب على ظهر النسخة التي تعود إلى السيد أليس [النسخة الأصل لطبع الكتاب] : "فيه مذاهب فرق أهل الإمامة وأسماءها ، وذكر مستقيمها من سقيمها واختلافها ، تأليف أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي". كما أن علماء العراق الذين استنسخوا نسخاً من مكتبة الميرزا النوري التزموا كلهم بأن الكتاب هو(فرق الشيعة للنوبختي) وتداولوه بهذا الاسم ، ولا يكفي مجرد اشتراك النسخة المطبوعة مع كتاب(فرق الشيعة للنوبختي) في الموضوع لأن نعتقد بأنها للنوبختي ، وجميع النسخ الحاضرة منه هي نسخ حديثة العهد ، ولأن نحكم بأن الكتاب للنوبختي وليس لغيره ممن ألّف في هذا الموضوع. (٧٩)

٣-قال المجلسي(٨٠) في فصل توثيق مصادره : "وكتاب المقالات عدّه الشيخ والنجاشي من جملة كتب سعد ، وأوردا أسانيدهما الصحيحة إليه ، ومؤلّفه في الثقة والفضل والجلالة فوق الوصف والبيان ، ونقل الشيخ في كتاب الغيبة والكشي في كتاب الرجال من هذا الكتاب)" ، ويظهر من كلام المجلسي – وهو الخبير بكتب الطائفة وشؤونها – عدة أمور :

أ–إن ما ذكره النجاشي بعنوان(فرق الشيعة)هو بعينه ما ذكره الشيخ بعنوان(مقالات الإمامية) . وأن التسميتين لمسمى واحد. وقد ذهب الطهراني إلى هذا الرأي كما ذكرنا.

ب–إن العنوان المثبت في نسخة المجلسي ، أي (المقالات والفرق وأسماءها وصنوفها...الخ) إنما هو بيان لموضوع الكتاب ، وأما اسمه فهو أحد الإسمين عند النجاشي : (فرق الشيعة) أو الطوسي (مقالات الإمامية).

ج–إن ما ذكره الكشي في كتاب الرجال نقلاً عن بعض أهل العلم إنما هو منقول عن كتاب سعد هذا : (المقالات) ، ويؤكد هذا أننا نجد ما اثبته الكشي مُطابقاً لما في المقالات حرفياً ، ويعلل

إقبال ما يُلاحِظ في نقولات الكشي من حذف أو زيادة في الكلمات والحروف بأن الكشي نقل لها بعبارات أُخر حصل من الناقلين أو الناسخين ومثل ذلك كان مستعملاً ومعتاداً ظن ولا يضر بجوهر المضامين. وكلام إقبال هذا إنما هو في مقام تطبيق المنقولات بما في فرق الشيعة المطبوع للنوبختي، زعماً منه أنه عين كتاب المقالات للأشعري ، لكن لو طبقناها بالموجود من المقالات للأشعري يتبين بوضوح صحة هذا الكلام ، إذ أن الاختلافات تتضاءل وتقل بدرجة كبيرة جداً. وبهذا يمكن القول بأن نسخة المقالات للأشعري القمّي كانت موجودة عند الكشي وكذا الشيخ الطوسي ، والنصوص التي اثبتاها في كتابيهما عن كتاب الأشعري تعد قرينة خارجية تثبت صحة نسبة الكتاب للأشعري ، إذ نجد أنها تُطابق الموجود في هذا المطبوع حرفياً ، وبدون تفاوت. (٨١)

د–وجود قرينة داخلية تدل على نسبة الكتاب المطبوع باسم(المقالات والفرق) إلى سعد بن عبدالله الأشعري، وهذه القرينة هي اشتمال المطبوع على الرواية عن شيخ الأشعري : محمد بن عيسى بن عبيد ، المعروف بالعبيدي ، وباليقطيني ، إذ ورد النقل عنه في موردين من المقالات بعنوان (حدثني) وهو ظاهر في النقل الشفهي المُباشر (٨٢)، وجاء في موردين آخرين النقل عنه بعنوان(حكى)، وهذا ايضاً ظاهر في النقل عنه بلا واسطة (٨٣) .كما اشتمل المطبوع على الرواية عن يحيى بن عبدالرحمن بن خاقان ، وهذا الرجل وإن لم يُترجم له في المعاجم الرجالية ، إلا أنه من حيث الطبقة محتمل لرواية سعد عنه حيث أورد الكليني في الكافي رواية عن علي بن إبراهيم عنه (٨٤)،وبعد إثبات(المقالات والفرق) للأشعري ، ينتقل(الحسيني) إلى ابطال الزعم بأن (فرق الشيعة) للنوبختي ، بعدة أمور نقلها عن إقبال ، أولها وجود تشابه كبير جداً بين الكتابين ، فالمؤلفان متعاصرين وتوفيا في زمن واحد تقريباً ، ولو كان أحدهما نقل عن الآخر ، فمن غير المعقول أم كلاهما أغفل الإشارة إلى ذلك جرياً على الطريقة المطردة ولو صَحَّ هذا فلابد أن المقتبس لمطالب الآخر من دون تصريح بالنقل يعتبر سارقاً : وكل من النوبختي والاشعري – وهما من الأعلام في فنيهما – ساحتهما بريئة من هذه النشبة البذيئة . (٨٥) والأمر الثاني أن ليس هناك مصدر يدل على تقديم تأليف النوبختي على تأليف الأشعري كما يرى الزنجاني ومشكور ، فهما متعاصران ويعيشان الأحداث ، فأي داعٍ لنقل أحدهما عن الآخر ما كان يعيشه ويراه؟ والأمر الثالث أنه لا يوجد داعٍ في عدم إشارة سعد إلى نقله عن النوبختي ، وفي أن ينسب كتاب النوبختي إلى نفسه بمجرد إضافة شيء ، ولو كان الأمر كذلك لألتفت أعلام الفن – كالنجاشي والطوسي – إلى ذلك ، والأمر الرابع إنه لو كان الأشعري ناقلاً لكتاب النوبختي – مع

التصريح أو بدونه – فلا يوجد سبب لعدم نقل الكشي والطوسي مباشرة عن النوبختي ، وهو في غاية الشهرة في هذا الفن وهو – بالفرض – مصدر لسعد في كتابه . [٨٦]

كما أورد الحسيني الأدلة التي يستند إليها إقبال في نفي كتاب(فرق الشيعة)عن النوبختي وهي :

١–عدم وجود قرينة داخلية أو خارجية تدل على نسبة المطبوع إلى النوبختي، عدا وجود أسمه على النسخ المخطوطة ، وهي كلها حديثة ، لا اعتبار بها .

٢–مطابقة الموجود في(فرق الشيعة) المطبوع للمنقولات عن الأشعري، عند الكشي والطوسي ، وهذه المنقولات صحيحة النسبة إلى كتاب الأشعري.

٣–إن المنقولات عن النوبختي عند المفيد وموردة افتراق الشيعة بعد وفاة الحسن العسكري (ع) إلى أربعة عشر فرقة [٨٧] لا تطابق الموجود في(فرق الشيعة) المطبوع ، فلا يكون المطبوع للنوبختي. [٨٨]

ويورد الحسيني[٨٩] قرائن تثبت أن (فرق الشيعة) ليس من تأليف النوبختي وإنما نسخة مختصرة من كتاب الأشعري ، نُسب إلى النوبختي خطأ ، وهذه القرائن هي :

١–تماثل ما نجده من اختلافات في النسخ المتعددة للكتابين فمن المعروف أن الكتاب الواحد قد تختلف نسخه المتعددة في بعض العبارات ، فتختلف العبارة من نسخة إلى أخرى ، وهذا أمر متداول معروف لأهل المزاولة للمخطوطات . أما الكتابان المختلفان لمؤلّفين مختلفين فلا وجه في أن يكون اختلاف نسخهما بشكل واحد متماثل، ولكن هذا هو الواقع في(فرق الشيعة) و(المقالات والفرق) ، فما نجده من اختلاف النسخ في بعض كلمات المقالات ، نجده بعينه في تلك الكلمة من(فرق الشيعة) ، وذكر الحسيني أمثلة عدّة لمطابقات بين الكتابين ، منها :

أ–المقارنة بين التعليقة رقم (١) ص (٤٣) من فرق الشيعة ، والتعليقة رقم (٤) ص(٩) من المقالات والفرق.

ب–المقارنة بين التعليقة رقم (٢ ، ٣) ص (٤٣) من فرق الشيعة، والتعليقة رقم (١) ص (١٠) من المقالات والفرق.

ج–المقارنة بين التعليقة رقم (١) ص(٥٥) من فرق الشيعة ، والتعليقة رقم (٦) ص(١٧) من المقالات والفرق.

فهذا ما يقرب الظن بأنهما كتاب واحد لمؤلف واحد ، لا كتابان لمؤلّفين . [٩٠]

٢–ركاكة التعبير والتشويش في (فرق الشيعة) المطبوع ، في كثير من المواضع ، وخروجه عن النسق العباري المتحد الذي يقتضيه تأليف الكتاب الواحد ، كما أنه يحتوي على جملة من المطالب التي لا يمكن الالتزام بها ، ومنشأها أخطاء لا مبرر لها وليس في الآراء ، في حين أن

نفس تلك المطالب – وبتحوير قليل في العبارة – موجود في كتاب المقالات للأشعري بمعنى مفهوم صحيح[٩١] ومن هذه المواضيع :

أ–جاء في(فرق الشيعة)عند ذكر أئمة الزيدية :" فمن خرج مستحقاً للإمامة فهو الإمام "[٩٢] وهذا كلام غير متوازن ، فالمفروض في مذهب الزيدية أنهم يجعلون الخروج إمارة على استحقاق الإمامة ، فلا معنى للقول بأن الإمام إذا خرج وكان مستحقاً للإمامة فهو إمام ، لأن ذلك هو ثبوت حق الإمامة له سابقاً على الخروج ، وهم إنما يريدون معرفة الاستحقاق بنفس الخروج ، بينما نجد عبارة الأشعري في المقالات :"فمن خرج منهم وشهر سيفه ودعا إلى نفسه فهو مستحق للإمامة" [٩٣].

ب–جاء في(فرق الشيعة)عند ذكر آراء الزيدية : "وهاتان الفرقتان هما اللتان ينتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين ، وأمر زيد بن الحسن بن علي "[٩٤]، والخطأ هنا أن زيداً الثاني ليس هو أبن الحسن السبط وإنما هو زيد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي عليه السلام وهذا هو الذي جاء في المقالات للأشعري. [٩٥]

وهذا يقرّب كون كتاب(فرق الشيعة) مقتبساً بالأختصار من(المقالات والفرق) ، ولا يمكن نسبته إلى النوبختي ، الذي يُعد من أعلام الفن [٩٦]، بل أشهر المؤلفين فيه ، والمبرّز على نظرائه فيه ، كما يقول النجاشي. [٩٧]

٣–ورود جملة(ليس من الأصل) في جميع نسخ(فرق الشيعة) المطبوعة وفي النسخ . فعند ذكر نَسَب أم الهادي الخليفة العبّاسي ، الخيزران بنت منصور ، جاء في آخر النسب الكلمات التالية"إلى زيادة ليس من الأصل"[٩٨]،والمستفاد من هذه الجملة ابتداءً هو أن نسخة(فرق الشيعة)المطبوع إنما هو فرع لنسخة أخرى،وهل المراد بكلمة(الأصل) هو النسخة الاصلية المستنسخ عنها، أو المراد الأصل المختصر منه ؟ إذ لا سبيل للقطع بأحد الأمرين . وعدم وجود هذه الجملة في كتاب(المقالات والفرق) للأشعري[٩٩]ما هو إلا قرينة داخلية واضحة على أن نسخة(المقالات والفرق)هي الأصل لـ(فريق الشيعة)، والنسب في(المقالات) ينتهي بـ :(يعرب بن قحطان) لكن في (فرق الشيعة) جاء بعده :"قحطان بن زيادة بن اليسع بن الهميسع ...إلى آخره". ولما كان في اسم أبي(قحطان) قولان :

الأول : ما عليه الجمهور ، من أنه (عابر بن شالخ).

الثاني : قول البعض : من أنه (الهميسع بن سلامان).

فما ورد في (فرق الشيعة) من أن(قحطان بن زيادة ...) خطأ قطعاً ، ويبدو أن المذكور بعد كلمة قحطان إنما هو(من زيادة) والمقصود بها: أن الزيادة تبدأ من هنا، ويقابلها كلمة(إلى زيادة)

في آخر النسب ، وهذا الاستعمال متعارف عليه عند الكتّاب والنُسّاخ القدامى ، حيث كانوا يشيرون به إلى مواضع الزيادة إبتداءً في النسخ ، وقد تنبأ الأستاذ إقبال من ذي قبل بهذه القرينة ، رغم أنه لم يقف على نسخة(المقالات والفرق).

٤-التشابه الكبير بين الكتابين ، إذ يزيد هذا التشابه الظن بأتحادهما وأنهما لمؤلف واحد ، ولم يقم دليل علمي على صحة نسبة كتاب(فرق الشيعة) إلى النوبختي ، في حين توفرت الأدلة الصحيحة على صحة أنتساب كتاب(المقالات والفرق) للأشعري[١٠٠]

والخلاصة أن كتاب(المقالات والفرق)المطبوع، هو النص الكامل للأشعري، أما كتاب(فرق الشيعة) المطبوع فهو مختصر مخلوط عن كتاب(المقالات والفرق) للأشعري ، ولا نعرف عن الشخص الذي قام بعملية الاختصار ولا عن زمن الاختصار بالتحديد ، ولكن المقطوع به أنه لم يكن عالماً بالفن ، ولذا قد خلط وخبط في اختصاره ، والالتزام بهذا الرأي يعتبر الحد الوسط بين الرأيين[١٠١].

٣- القول بأن (المقالات والفرق) للأشعري القمي هو نفسه (فرق الشيعة) للنوبختي بزيادات للأشعري القمي :

وصاحب هذا الرأي هو (عبد المنعم الحفني) الذي نشر الكتابين معاً في نسخة واحدة ككتاب واحد ، واضطلع بتحقيقهما وتصحيح نصوصهما والتعليق عليهما ونقديهما ، فجعل كتاب النوبختي الأصلي ووضع الاضافات عند الأشعري القمي [ ] وأورد تصحيحاته على النص ( )[١٠٢].

وقبل أن يورد الحفني رأيه بذكر انه بعد حصوله على الكتابين هالهُ أن يكون الكتابين كتاباً واحداً ، أو أن الكتاب الاشعري القمي على منوال النوبختي ، فالكلام هو نفس الكلام ، والطريقة هي نفسها ، والمنهج ذاته ، ويورد مثالاً على ذلك ثم يذكر ان المؤرخين ظنوا – لذلك – ان كتاب الأشعري القمي هو نفسه كتاب النوبختي مع تزيّد أو شروح أضافها الأشعري القمي هنا وهناك ، وهو يضيف أحياناً في عدد الفرق وأحياناً أخرى يضيف الأفكار نفسها عن الفرقة .

ويبرئ الحفني ساحة الأشعري القمي من سرقة كتاب النوبختي قائلاً: "ومع ذلك لا أحسب ان القمي وقد كان عالماً معتبراً قد جرؤ على انتحال مصنف النوبختي "[١٠٣] .

ويقدم رأيه قائلاً : "والرأي عندي ان القمي كان يُلقي محاضرات في مجالسه عن الفرق ، وكان أمامه كتاب النوبختي يقرأ منه ويزيده شرحاً ، ويوضح ما غمض من اسلوبه ، ويستكمل الناقص، وكان تلاميذه يسجلون ذلك عنه ، فلما نسخه الناسخون وضعوا على الكتاب والحواشي اسم القمي ثم أورده المؤرخون بصورته الجديدة منسوباً اليه" ويضيف : " وقد جاء اسم الكتاب

(فرق الشيعة) كما و عند النوبختي ضمن فهرست الشيخ الطوسي. وورد هكذا في رجال النجاشي ، ثم حلا للبعض ان يغير الاسم لسبب أو لآخر فذكروا أنه (مقالات الامامية ، والفرق واسماؤها وصنوفها) ونشره الدكتور محمد جواد مشكور باسم كتاب المقالات والفرق "[١٠٤].

وعلل الحفني التشابه الموجود بين الكتابين بالقول : " ونحن نميل الى أن نرد التشابه المفرط بين الكتابين إلى ان القمي كان يقرأ من كتاب النوبختي ويعلق عليه ، أو أنه كل من النوبختي والقمي ، والأخير بعد أن يورد نص النوبختي يزيد عليه ويسترسل بالكلام ، ولا يربط بين أجزاء العبارة وإنما تجيء عبارته بتقطيع الخطاب الإملائي " [١٠٥].

ويذهب الحفني ابعد من ذلك فيقول ان سعد القمي شرح بقية الكتب التي للنوبختي كما فعل مع هذا الكتاب وادعاها – أو نُسبت – له ، وذلك لأن القمي كتب بعناوين مماثلة لكتب النوبختي ، فهو يقول انه يلمس من عناوين كتب القمي التي أوردها النجاشي :" انه يسير على نهج النوبختي الذي سبق ان قلنا ان له كتباً بعناوين مماثلة وربما هو في هذه الكتب كان من الشرّاح عليها مثلما و في كتاب (فرق الشيعة)، وكان دأب الكثيرين الشرح على النصوص الكبرى ، واشتهرت شروح كثيرة من هذا القبيل "[١٠٦]

٤– القول بأن (فرق الشيعة) للنوبختي و (المقالات والفرق) للأشعري من اصل واحد

يرى المستشرق (**Madelung** مادلونج) أن كتاب النوبختي(فرق الشيعة) يرجع إلى أصل أُلِّف في زمن أقصاه نهاية القرن الثاني، وهذا الاصل قد أعتمده النوبختي في كتابه بناءً كاملاً قديماً، وأنه حافظ عليه بدقة ولم يزد عليه شيئاً يلفت النظر، ورجّح (مادلونج)إن هذا الكتاب هو كتاب (اختلاف الناس في الإمامة) لهشام بن الحكم المتوفى في خلافة الرشيد . ويستدل (مادلونج) على ذلك بأن القسم الأول من(فرق الشيعة) لا يتحدث عن فرق الشيعة كما يعد بذلك عنوانه ، وإنما يتحدث عن موقف المجتمع الإسلامي من قضية الإمامة . وأن الجملة الأولى فيه" أما بعد ، فإن فرق الأئمة كلها المتشيعة وغيرها اختلفت في الإمامة في كل عصر ووقت" [١٠٧] تتفق مع عنوان كتاب هشام :(اختلاف الناس في الامامة) ، ويقر(مادلونج) بأن ليس لديه نصوص من كتاب هشام يمكن أن تقطع بأعتقاده ، لكنه يرى أن عدم وجود أي كتاب آخر من كتب الامامية في القرن الثاني يعالج هذا الموضوع(على أن تستبعد من دائرة الاحتمال جميع الكتب بعنوان(الإمامة) وحسب واضطرار الأشعري – فيما بعد – إلى استعمال هذا الأصل ، يدلان على أن هذا الكتاب قد أصبح عملاً إمامياً معتمداً لديهم في هذا المجال ، ومن هنا يأتي هشام إلى الصورة ، إذ هو العالم الذي"هذّب المذهب"[١٠٨]في نظرهم [١٠٩].

وقد أجرى المستشرق(مادلونج)مقارنة داخلية بين نصّي الأشعري القمّي والنوبختي ، خرج منها بنتائج عديدة ، أهمها :إن النص الأصلي الذي أخذ منه كلا المصنفين محفوظ بصورة افضل في كتاب النوبختي وأن يبدو في أحيان قليلة وحسب أن النوبختي أختصر ما جاء في النص الاصلي المشترك بين وبين الاشعري ، ولذا بدا نص الاشعري في تلك الأحيان أوفى وأكمل . كذلك إن نص النوبختي كان منسقاً غير منكسر في البناء – رغم تراوح المستويات والتعليقات العارضة – كان نص الأشعري يشكو من انكسار البناء كثيراً ، إذ كان الأشعري يدخل على نصه الأصلي إضافات بشكل كلمات مفردة أو جمل قصيرة ، أو فقرات طويلة جداً(قد تبلغ في بعض الأحيان خمس صفحات) ويرى(مادلونج) أن هذه الإضافات تأتي في غير محلها ، فتكسر السياق الأصلي ويصيبه بخلل واضح ، الأمر الذي جعل الاضطراب العام في عرض الأشعري للفرق كان أشد وضوحاً مما في كتاب النوبختي. (١١٠)

وأهتم (مادلونج) بمحاولة ارجاع الزيادات في كتاب الاشعري إلى أصول يُحتمل أن الاشعري نقل عنها– خاصة في فرق الكيسانية (١١١) الغلاة – فتبين له أن تلك الزيادات تقع في قسمين : الأول يضم الزيادات القصيرة ورأى(مادلونج) أن الأشعري فيها يختار من الأصل الذي بين يديه ويختصره بشدة، ويرجح(مادلونج) أن يكون هذا الأصل هو كتاب(المقالات) للورّاق المتوفى بعد سنة ٢٤٨هـ ، والثاني : يضم الزيادات الطويلة ، والأشعري ينقلها من مصدر إمامي ، من المحتمل أنه كتاب (الرد على الغلاة) ليونس بن عبد الرحمن المحدِّث الإمامي المتوفى سنة ٢٠٨هـ. (١١٢) وفي حين إن كُتّاب السنة في الفرق – وعلى راسهم أبو الحسن الأشعري – قد اعتمدوا على كتاب الورّاق في كتبهم ، فظهرت زيادات الأشعري القمي القصيرة في كتبهم ايضاً ، فإن أحداً غيره لم يعتمد على الأصل الآخر لزياداته الطويلة ، وبذلك لم يجد المرء المعلومات المستقاة من تلك الزيادات في مصدر آخر على وجه الإجمال. (١١٣)

ويرى (مادلونج) أن الزيادات التي أضافها الأشعري على الأصل المشترك مع النوبختي ربما أوقعته في التناقض واضطراب المصطلح(١١٤)، ورأي (مادلونج) يتفق مع الرأي الأول القائل بأن كتاب(فرق الشيعة) للنوبختي ، وكتاب(المقالات والفرق) للأشعري كتابان منفصلان ، لكنه لا يؤيد أن أحد المؤلفين نقل عن الآخر ، بل نقلا عن أصل مشترك ، ونقل الأشعري زياداته من أصلين آخرين ، ومثل هذا الرأي أشار إليه السيد محمد رضا الحسيني بقوله : "ومن الملاحظ – فعلاً – تشابه الكتابين تشابهاً كبيراً جداً ، بحيث يُتراءى للباحث أنهما نسختان من كتاب واحد ، أو يرجعان إلى أصل فارد : إما حرّف وأختصر فكان ما نُسب إلى النوبختي ، أو زيّدَ عليه ونظّم فكان ما نسب إلى الأشعري" (١١٥).

ورأينا – بالنظر إلى ما تقدم من آراء – أن كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي ، و(المقالات والفرق) للأشعري القمّي كتابان منفصلان ، صحت نِسبة كل كتاب إلى صاحبه ، وأن أحدهما لم ينقل من الآخر ، لما تقدم من كون المؤلِّفين من أعلام هذا الفن ومن المبرزين فيه ولكونهما متعاصرين لا يحوجهما إلى الأخذ من الآخر ، أما التشابه الكبير والملحوظ بين الكتابين من حيث الأسلوب والعبارة والتنظيم ، فمنشؤه أن كلا المؤلفين نقلا من مصدر أو مصادر مشتركة الأمر الذي يفسر التباين في تنظيم الفرق وبيان المباحث في كلا الكتابين ، وكتاب(المقالات) للأشعري القمّي ليس من كبر الحجم ليُختصر من قبل النوبختي كما قد يُظن ، والزيادات التي للأشعري القمّي إنما تثبت صحة نسبة (المقالات والفرق) إليه ، وتؤكد التباين بين الكتابين ، وإنهما منفصلين ، وأن العثور على الأصل أو الأصول للمشتركة للكتابين سيحل هذا الإشكال ويقطع الشك باليقين ، وليس أمامنا في الوقت الحاضر سوى الأخذ بهذا الرأي والالتزام به ، كرأي وسط بين الآراء المتباينة.

النتائج

١–أسهم التشابه الكبير في المطالب واسلوب التنظيم والألفاظ بين كتابي (المقالات والفرق) للأشعري القمي ؛ و (فرق الشيعة) للحسن بن موسى النوبختي في اثارة الجدل حول نسبة الكتاب ، وقد عدى الجدل والنقاش كون المؤلفين متعاصرين وتأريخ وفاتهما متقارب ، ولا يعرف تأريخ كتابة كِلا الكتابين ، وأنتج آراء عدة متباينة ، لا يمكن القطع بصحة احداها .

٢–أجمع المحقق الزنجاني والمحقق الطهراني والاستاذ مشكور أن (المقالات والفرق) متأخر زماناً عن (فرق الشيعة) وإن الأشعري القمي نقل من كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي وأضاف عليه ، أي أن (فرق الشيعة) أحد موارد كتاب (المقالات والفرق).

٣–يرى الأستاذ عبّاس اقبال الأشتياني إن كتاب (فرق الشيعة) للنوبختي انما هو كتاب الأشعري القمي المذكور عند النجاشي وبن النديم والطوسي وبن شهرآشوب ورأي الأشتياني صدر قبل العثور على كتاب (المقالات والفرق) ونشره ، ويرى أنه قد نسب بالخطأ إلى النوبختي ، أي انهما كتاب واحد .

٤–يرجح المستشرق مادلونج إن كِلا المصنفين نقلا من مصدر واحد ، وأشار السيد محمد رضا الحسيني إلى هذا الرأي .

٥–أورد الدكتور عبد المنعم الحفني رأياً ملخصه إن الكتاب يعود للنوبختي وان الأشعري القمّي كان يلقيه على طلّابه ويشرحه ويوضحه ويضيف الحواشي عليه ، فنُسب إليه بالخطأ.

٦-إن لكل صاحي رأي حجج وأسباب معقولة تدعِم رأيه وتأييده ، وما لم تظهر دلائل واثباتات جديدة ، فأن النقاش حول صحة نِسبة الكتاب سيظل.

٧-تميل اغلب الآراء الى تأكيد نسبة كتاب (المقالات والفرق) الى الأشعري القمي ، وما يلاحظ من التشابه المفرط بينه وبين (فرق الشيعة) يعود امّا الى عد الأخير مورداً للأول أو انهما نهلا من أصل واحد اذ إن (المقالات والفرق) نُسِبَ خطأ للنوبختي بعنوان (فرق الشيعة) ، وكل أصحاب الآراء لا يقدحون في اي من المصنفين أو يتهمونهما بالسرقة الأدبية.

٨-يرجح الباحث رأي المستشرق مادلونج، من إن الكتابين منفصلان ، وانهما اعتمدا على مصدر واحد ، نهلا منه في تصنيف كل واحد كتابه ، وهذا ما يفسر التشابه بين الكتابين ، وان زيادات الاشعري القمي نُقلت من مصدرين آخرين ، وذلك لأن كِلا المصنفين معاصران لا سبب يدعوا أحدهما للأخذ من الآخر ، وكِلاهما من أعلام هذا الفن مما يبرأهما من الانتحال والسرقة وزيادات الأشعري القمّي المهمة تثبت صحة نسبة كتاب (المقالات والفرق) إليه وليس الكتاب من كبر الحجم ليلجئ النوبختي لاختصاره.

الهوامش:

(١) النجاشي، أبي العباس أحمد بن علي،(ت٣٧٢-٤٥٠ هـ)،فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر بـ :(رجال النجاشي)، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ،ط١٠، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرّفة ، ١٤٣٤هـ.ق ، ١٧٧ ، رقم الترجمة[٤٦٧] ؛الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ، (ت٤٦٠هـ) ، رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ،ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة ، ١٤٣٠ هـ-ق ، ٣٩٩، رقم الترجمة [٥٨٥٢]؛الطوسي،أبو جعفر محمد بن الحسن،(ت٤٦٠هـ)،الفهرست ، صححه وعلق عليه : محمد صادق بحر العلوم ،ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ، ١٣٨٠ هـ-١٩٦٠ م ،١٠١، رقم الترجمة [٣١٨]؛ ابن شهر آشوب، محمد بن علي ،(ت ٥٨٨هـ)،معالم العلماء ، تصدير تعلم : محمد صادق آل بحر العلوم ، تحقيق : محمد رضا الحسيني الجلالي ،ط١، دار الحجة البيضاء ، مكتبة دار علوم القرآن ، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢ م ، ١٤١ ، رقم الترجمة[٣٦٢] ؛العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي ، (ت٦٤٨-٧٢٦هـ) ، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي، ط٤، نشر الفقاهة ،قم، ١٤٣١هـ - ق ، ١٥٦، رقم الترجمة [٤٥٢]؛ الأمين، محسن ، أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه:حسن الأمين،ط٥،دار التعارف للمطبوعات،١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م،١٨٦/١١، رقم الترجمة [٧١٩٧]؛ الخوئي ،أبو القاسم الموسوي(ت١٤١٣هـ)،معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، ط٥، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ٧٧/٩، رقم الترجمة [٥٠٥٨] ؛اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء ، اشراف جعفر السبحاني ،ط١، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) ، مطبعة الاعتماد - قم ، ١٤١٨هـ ، ٢٦٣/٣ ، رقم الترجمة [٩٢٤].

(٢) الباباني البغدادي، اسماعيل باشا بن محمد بن ميرسليم ، (تـ١٣٢٩هـ)،هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول ، ١٩٥١م، اعادت طبعه بالأوفست ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، ١/ ٣٨٤.

(٣) الباباني البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد بن مير سليم ،(تـ١٣٢٩هـ)،ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، عُني بتصحيحه وطبعه على نسخ المؤلف : رفعت بيلكه الكليسي ، د.ت ، د.ط، ١٨٨/٢.

(٤) النجاشي ، رجال النجاشي، ١٧٧، رقم الترجمة[٤٦٧] .

(٥) الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث ، نشر، ابن المؤلف – على نفقه حسينية علي زاده، أصفهان ، مطبعة شفيق ، طهران، ربيع الآخر ١٤١٢هـ ، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث ، بيروت ، ٣٨/٤.

(٦) الطبري ، أبو جعفر بن أبي القاسم ،(أعلام القرن٦هـ) ، بشارة المصطفى(ص) لشيعة علي المرتضى (ع) ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ،ط،٢، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرّفة ، ١٤٢٢ هـ-ق، ٢/ ٧٧ .

(٧) الطوسي ،الفهرست، ١٣٥، رقم الترجمة [٣١٦] .

(٨) و ذُ كر في ترجمته أنه من أشعريي قم ، والأشعر أو الأشعرون تخفيفاً للفظ، والنسب إليهم (الأشعري) بفتح الألف وسكون الشين المعجّمة وفتح العين المهملة وكسر الراء المهملة، وهذه النسبة إلى (الأشعر)وهو(نبت بن أدد بن زيد يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ) ، وقال الكلبي: إنما سميّ (الأشعر)لأن أمه ولدته وهو أشعر والشعر على كل شيء منه فسمي الأشعر ، والأشعرين من القبائل اليمنية العريقة ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إني لأعرف منازل الأشعريين بالليل لقراءتهم القرآن) ؛ البلاذي ، أحمد بن يحيى بن جابر،(تـ٢٩٧هـ -٩١٠م) : أنساب الأشراف ، تحقيق : محمود فردوس العظم، قراءة : صبحي نديم الماريني ، دار اليقظة العربية ، دمشق -١٩٩٧م ، ١٥/١؛ إبن عبد ربه الأندلسي ، ابو عمرو أحمد بن محمد(تـ٣٢٨هـ-٩١٠م)،العقد الفريد ، شرحه وضبطه ورتّب فهارسه: إبراهيم الأبياري، قدم له : عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت – د. ت ، ٤٠٤/٣. السمعاني ، أبي العباس عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني(تـ٥٦٢هـ – ١١٦٦م) ، الأنساب ، حقق نصوصه وعلق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمين اليماني ،ط،٣، القاهرة ، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠ م ٢٧٣/١. البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل (٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ – ١٩٨٠م، طبعه بالأوفسيت عن طبعه دار الطباعة العامرة في استانبول ، ٨٠/٥-٨١، باب غزوة خيبر، وفيه : "وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار".

(٩) قم: أجمعت المصادر التاريخية الجغرافية(البلدانية) على أن مدينة قم الإسلامية أُسست بعد هجرة الأشعريين وعلى أيديهم وقبل هجرتهم لم ترتقي بمستوى المدينة وكانت مجموعة قرى متجاورة حتى أصبحت محالاً من مدينة واحدة أشتهرت بإسم أحد تلك القرى ثم وقع التلخيص والتعريب في لفظها فاستخلص منها لفظ قم ؛ ينظر: الأشعري القمي ، الحسن بن محمد بن الحسن بن السائب بن مالك (تـ بعد ٣٧٨هـ) ، تأريخ قم ،

ترجمة، تاج الدين الحسن بن علي بن الحسن بن عبد الملك القمي(ت٨٤٨هـ) ، تحقيق : محمد رضا الأنصاري ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ،٢٠٠٦ ، ٤٥-٤٦ .

(١٠) المهاجر، جعفر ، رجال الأشعريين من المحدثين وأصحاب الأئمة (عليهم السلام) ، مركز العلوم والثقافة الإسلامية ،ط١، قم المشرّفة ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ، مطبعة باقري ، ٨٧.

(١١)رجال الطوسي ،٣٩٩، رقم الترجمة [٥٨٥٢] .

(١٢)رجال النجاشي، ١٧٧ ، رقم الترجمة [٤٦٧] .

(١٣) رجال الأشعريين من المحدثين وأصحاب الأئمة (عليهم السلام) ، ٨٦ .

(١٤) الخوئي، معجم رجال الحديث ، ١١/ ٩٣،رقم الترجمة [٦٦٧٤] .

(١٥) القهرمان : من أمناء الملك وخاصته ، فارسي معرّب ، وفي الحيدث هو كالخازن والوكيل المحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل ؛ينظر : ابن منظور، لسان العرب ، ١٢، رقم (٤٩٦)، مادة قهرم.

(١٦) الخوئي، معجم رجال الحديث ، ٢/ ٢٦ ، رقم الترجمة [٤٠٧] .

(١٧) الخوئي، معجم رجال الحديث ، ٢/ ٢٦ ، رقم الترجمة [٤٠٧] .

(١٨) رجال النجاشي،١٧٧، رقم الترجمة [٤٦٧] .

(١٩) خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ،١٥٦،رقم الترجمة[٤٥٢] .

(٢٠) لم نعثر فيما تتبعناه في المصادر الجغرافية(البلدانية) عن اسم لهذه الولاية غير انها وردت هكذا: "رستمدار : بلدة طيبة الشهيرة وفيها الماء العذب والهواء العليل وأشجار الفواكه والجبال الشاهقة ... ورسوخ أهلها في المذهب كرسوخ جبالهم وشموخ قلاعهم وهم غاية في الحرص على المذهب وموالاة أهله..." ؛ينظر : التستري،القاضي نورالله المرعشي،(ت١٠١٩ق)، مجالس المؤمنين ، تعريب وتحقيق ، محمد شعاع فاخر ،ط١، انتشارات المكتبة الحيدرية، ١٤٣٣ق - ١٣٩١ش ، مطبعة شريعت ، ١٩٨/١.

(٢١) ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي،(ت٧٤٠هـ) ، رجال ابن داود ، تحقيق : محمد صادق آل بحر العلوم،المطبعة الحيدرية،النجف الأشرف ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م،منشورات الرضي- قم ايران، ١٠٢،رقم الترجمة[٦٨١].

(٢٢) الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ٨٣/٩ .

(٢٣) وهي المجاميع الحديثة الأولى لطائفة الإمامية وتشتمل على أحاديث وروايات وردت عن الرسول الأكرم (") وعن أئمة أهل البيت الأطهار(عليهم السلام) جمعها وبوبها مصنفوها من الاصول والكتب التي صنفها أعلام وعلماء وأصحاب وتابعون للأئمة (عليهم السلام) سبقوهم ، وهي مدار اعتماد الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية، ومنزلة مؤلفيها ووجاهتهم مشهورة ومعروفة عند الطائفة.

(٢٤) محمد بن يعقوب بن اسحاق ابو جعفر الكليني ، شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم ، كان أوثق الناس بالحديث وأثبتهم ، صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني وسمي الكافي في عشرون سنة ، ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، سنة تناثر النجوم ؛ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي، ٣٧٧، رقم الترجمة[١٠٢٦].

(٢٥) محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر ، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة في خراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حديث

السن، ومات بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ؛ ينظر : النجاشي ،رجال النجاشي، 389،رقم الترجمة [١٠٤٩] .

(٢٦) محمد بن الحسن بن علي بن علي الطوسي ، أبو جعفر ، شيخ الإمامية (قدس الله روحه) ، رئيس الطائفة ، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين ، صدوق ، عارف بالأخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب إليه ،صنف في كل فنون الإسلام،وهو المهذب للعقائد في الاصول والفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل،وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ، ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وتوفي سنة ستين وأربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره ؛ ينظر : العلامة الحلي، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال،٢٤٩ ،رقم الترجمة [٨٤٥] .

(٢٧) الطوسي ،أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (تـ ٣٨٥-٤٦٠هـ) ، إختيار معرفة الرجال المعروف بـ(رجال الكشي)، تحقيق : محمد تقي فاضل المبيدي-أبو الفضل الموسويان،ط،١، مؤسسة الطباعة والنشر لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٣٨٢هـ،٧٨٢-٧٨٣.

(٢٨) النجاشي،رجال النجاشي،١٦،رقم الترجمة[١٧]؛الخوئي،معجم رجال الحديث،٢٧٧/١،رقم الترجمة[٣١٨]؛اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)،موسوعة طبقات الفقهاء،٥٤/٣،رقم الترجمة[٧٦١].

(٢٩) النجاشي،رجال النجاشي،١٦،رقم الترجمة[١٨]؛الخوئي،معجم رجال الحديث،١،٢٩٩،رقم الترجمة[٣٣٢]؛اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)،موسوعة طبقات الفقهاء،٣/ ٥٥،رقم الترجمة[٧٦٢].

(٣٠) النجاشي،رجال النجاشي،٨١،رقم الترجمة[١٩٨]؛الخوئي،معجم رجال الحديث،٨٥/٣،رقم الترجمة[٩٠٢]؛اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)،موسوعة طبقات الفقهاء،١٠٠،٣،رقم الترجمة[٧٩٣].

(٣١) النجاشي،رجال النجاشي،٣٤٠،رقم الترجمة[٩١٠]؛الخوئي،معجم رجال الحديث،٧٥/١٧،رقم الترجمة[١٠٧١٧].

(٣٢) رجال النجاشي،١٧٧.

(٣٣) الخوئي،معجم رجال الحديث،١٢٠/٣،رقم الترجمة[٩٣١-٩٣٢]؛اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)،٩٥/٤،رقم الترجمة[١٣١٦]،

(٣٤) الخوئي،معجم رجال الحديث،٧٦/٥،رقم الترجمة[٢٢٦٣]؛اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق،موسوعة طبقات الفقهاء،٤،١٢٢،رقم التوجمة[١٣٤٢].

(٣٥) الخوئي،معجم رجال الحديث،١٧٤/١٨،رقم الترجمة[١١٦٤٨]؛اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)،موسوعة طبقات الفقهاء،٣٨٥/٤،رقم الترجمة[١٥٧٣].

(٣٦) رجال النجاشي ، ١٧٧-١٧٨.

(١)أبو محمد الحسن بن موسى ، احد اعلام القرنين الثالث والرابع الهجري ، والمبرز على نظرائه في زمانه، متكلم، فيلسوف ، ثقة، صاحب المصنفات الكثيرة، أبرزها كتاب(الآراء والديانات)وكتاب(فرق الشيعة)؛أنظر ،

النجاشي، رجال النجاشي،٦٣،رقم الترجمة[١٤٨]؛الطوسي، رجال الطوسي،٦٩؛العلاّمة الحلي، خلاصة الأقوال،١٠٠.

([٣٨]) البدري ، سامي ، شبهات وردود (١ – ٤) ، مركز الأبحاث العقائدية ، ط٣ ، ١٤٢١هـ، ٤٠٣.

([٣٩]) هلموت ريتر : مستشرق ألماني ولد عام ١٨٩٢ م وقد اشتهر بتحقيقاته لمخطوطات عربية وفارسية وتتلمذ على تيودور نيلدكه وكارل بروكلمان.

([٤٠]) الحسيني ، محمد رضا : (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) للنوبختي أم للأشعري ، مجلة تراثنا ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، العدد الأول ، السنة الأولى ، قم – إيران ، ١٤٠٥هـ : ٢١؛ الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، مقدمة المحقق ،يج.

([٤١]) الأشعري ، المقالات والفرق ، مقدمة المحقق ،يج.

([٤٢]) النوبختي ، فرق الشيعة ، مقدمة الكتاب ، هبة الدين الشهرستاني ، منشورات الرضا ، بيروت ، ٢٠١٢م ،٢٧.

([٤٣]) الصدر، حسن ، الشيعة وفنون الإسلام ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٣١هـ ،٥٧ .

([٤٤]) الطهراني ، آغا بزرك(تـ١٣٨٩هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ،ط٢ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ١٦/ ١٧٩ .

([٤٥]) الطهراني ، الذريعة ، ١٦ / ١٧٩.

([٤٦]) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ،٣٣ .

([٤٧]) الحسيني (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية)، ٣٤ .

([٤٨]) الحسيني (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية)، ٣٤.

([٤٩]) النوبختي ، فرق الشيعة ، المقدمة ٣٥-٣٦.

([٥٠]) النوبختي ، فرق الشيعة : (المقدمة) ٣٦.

([٥١])رجال النجاشي،١٧٧،رقم الترجمة[٤٦٧].

([٥٢]) الفهرست،١٣٥،رقم الترجمة[٣١٦].

([٥٣]) محمد بن إسحاق بن محمد الوراق،(تـ٣٢٨هـ)،الفهرست،المكتبة التجارية الكبرى،القاهرة،١٣٤٨هـ،١٠١.

([٥٤]) معالم العلماء،١٤١-١٤٢،رقم الترجمة[٣٦٢].

([٥٥]) رجال النجاشي : ٦٣ ، رقم الترجمة[١٤٨].

([٥٦]) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق : المقدمة،كج.

([٥٧]) الأشعري القمّي،المقالات والفرق، (المقدمة)،يح.

([٥٨]) الأشعري القمّي،المقالات والفرق، (المقدمة)،يح.

([٥٩]) النجاشي ، رجال النجاشي ،١٥٦.

([٦٠]) الطوسي ، القهرست ،٧٦.

([٦١]) ابن شهر آشوب معالم العلماء ،٤٧.

(٦٢)محمد باقر(تـ١١١٠هـ)،بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار،ط،١، الأميرة للطباعة والنشر،بيروت،٢٠٠٨م، ٧/١ .

(٦٣) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، (المقدمة) ،كج.

(٦٤) النوبختي ، فرق الشيعة ، (المقدمة) ،٣٢-٣٣.

(٦٥) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق كج- كد.

(٦٦) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق كج- كد.

(٦٧) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق كج- كد.

(٦٨) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق كج- كد.

(٦٩) الطهراني ، الذريعة ، ج،١ ،٣٤.

(٧٠) النوبختي ، فرق الشيعة ، (المقدمة) ، ٣٤.

(٧١) النوبختي ، فرق الشيعة ، (المقدمة) ، ٣٤.

(٧٢) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٣٠-٣١.

(٧٣) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، (المقدمة)،كج.

(٧٤) الطهراني ، الذريعة ،ج ١٦،١٧٩.

(٧٥) الطهراني ، الذريعة ،ج ١٦،١٧٩.

(٧٦) الفهرست ، ٢٥٢ ؛الفهرست ، ٧١ ؛معالم العلماء ، ٣٢-٣٣.

(٧٧) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٣١-٣٣.

(٧٨) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٣٥.

(٧٩) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٣٥ .

(٨٠) المجلسي ، بحار الأنوار ، ج١،٣٢.

(٨١) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٣٧-٣٩.

(٨٢) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، ٩١-١٠٠.

(٨٣) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، ٦٢.

(٨٤) ثقة الإسلام،محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(تـ٣٢٨هـ)، ، فروع الكافي ، صححه وعلق عليه،علي أكبر غفاري،دار الكتب الإسلامية،د.ت،ج٣،٣٢٤.

(٨٥) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٤٠-٤١.

(٨٦) الحسيني،(فرق السيعة)أو(مقالات الإمامية)، ٤١.

(٨٧) النوبختي ، (فرق الشيعة) ، ص١٣٧.

(٨٨) الحسيني ،(فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٤٢.

(٨٩) الحسيني ،(فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية)٤٤-٤٥.

(٩٠) الحسيني ،(فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية)٤٤-٤٥.

(٩١) الحسيني،(فرق الشيعة)أو(مقالات الإمامية)، ٤٥-٤٦.

(٩٢) النوبختي ، فرق الشيعة، ٥٦.

(٩٣) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، ١٨.

(٩٤) النوبختي ، فرق الشيعة ، ٥٦.

(٩٥) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، ١٨.

(٩٦) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ٤٦.

(٩٧) النجاشي ، رجال النجاشي ، ٤٩.

(٩٨) النوبختي ، فرق الشيعة ، ٩٤.

(٩٩) الأشعري القمّي ، المقالات والفرق ، ٦٩.

(١٠٠) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (المقالات الإمامية) ، ص٤٨.

(١٠١) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (المقالات الإمامية) ، ص٤١، ٤٨.

(١٠٢) النوبختي والقمي ، كتاب فرق الشيعة (للحسن بن موسى النوبختي) و (سعد بن عبد الله القمي) ، تحقيق : عبد المنعم الحفني ،ط١، دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ١١.

(١٠٣) الحفني ، التوبختي والقمي ، كتاب فرق الشيعة (للحسن بن موسى النوبختي) و (سعد بن عبد الله القمي) ،٩.

(١٠٤) الحفني ، التوبختي والقمي ، كتاب فرق الشيعة (للحسن بن موسى النوبختي) و (سعد بن عبد الله القمي) ،٩.

(١٠٥) الحفني،كتاب فرق الشيعة(للحسن بن موسى النوبختي)و(سعد بن عبد الله القمي)، ١٠.

(١٠٦) الحفني،كتاب فرق الشيعة(للحسن بن موسى النوبختي)و(سعد بن عبد الله القمي)، ١٣.

(١٠٧) النوبختي ، فرق الشيعة ، ٥.

(١٠٨) قال عنه ابن النديم وابن شهرآشوب:"ممن فتق الكلام في الإمامة وهذّب المذهب"، ابن النديم ، الفهرست ، ٢١٧ ؛ ابن شهر آشوب ، معالم العلماء ، ١٢٨.

(١٠٩) القاضي، وداد،الكيسانية في التأريخ والأدب ، دار الثقافة ، للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ١٥-١٦.

(١١٠) القاضي ،الكيسانية في التاريخ والادب،٢٠-٢١.

(١١١) الكيسانية: من فرق الشيعة التي تعتقد بإمامة محمد بن الحنفية وجاءت تسميتها نسبة لرئيسها الذي يدعى كيسان وقد اختلف المؤرخون في سبب تلك التسمية فبعضهم يرجعها الى أن كيسان هو لقب للمختار الثقفي وآخرون يرجعون لكيسان مولى علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعضهم يرجعه لكيسان أبا عمرة كيسان قائد حرس المختار؛ الأشعري القمي المقالات والفرق ٢١-٢٢ ؛ البغدادي (الفرق بين الفِرق) ،٣٨.

(١١٢) القاضي ،الكيسانية في التاريخ والادب،٢١.

(١١٣) القاضي ،الكيسانية في التاريخ والادب،٢١.

(١١٤) القاضي ،الكيسانية في التاريخ والادب،٢٢.

(١١٥) الحسيني ، (فرق الشيعة) أو (مقالات الإمامية) ، ص٤٠.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً–قائمة المصادر:

١–الأشعري القمّي، الحسن بن محمد بن الحسن بن السائب بن مالك،(ت٣٧٨هـ/ ٩٨٨م)، تأريخ قم، ترجمة :تاج الدين الحسن بن علي، تحقيق:محمد رضا الأنصاري، مكتبة آية الله المرعشي النجفي،قم،٢٠٠٦م.

٢–البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيا(ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)،صحيح البخاري،بيروت،١٤٠١هـ/١٩٨٠م،طبعة بالأوفيست عن طبعة دار الطباعة العامرة في استانبول.

٣–البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر(ت٢٩٧هـ/٩١٠م)،أنساب الأشراف، تحقيق: محمود فردوس العظم، قراءة: صبحي نديم الماريديني، دار اليقظة العربية، دمشق،١٩٧٧م.

٤–التستري، القاضي نور الله المرعشي،(ت١٠١٩ق/ ١٦١٠م)، مجالس المؤمنين، تعريب وتحقيق: محمد شعاع فاخر،ط،١،انتشارات المكتبة الحيدرية،١٤٣٣ق/ ٢٠١٢م /١٣٩١ش/ ١٩٧١م،مطبعة شريعت.

٥–السمعاني، ابي العباس عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،(ت٥٦٢هـ–١١٦٦م)، الانساب، حقق نصوصه وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحي المعلمين اليماني،ط،٣،القاهرة،١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

٦–ابن شهر آشوب، محمد بن علي(ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م)،معالم العلماء، تصدير تعلم: محمد صادق آل بحر العلوم، تحقيق: محمد رضا الحسيني الجلالي، ط،١ ،دار المحجة البيضاء، مكتبة دار علوم القرآن،١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٧–الطبري، أبو جعفر بن أبي القاسم،(ت ق٦هـ / ٩م)، بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى(ع)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني،ط،٢،مؤسسة النشر الإسلامي، قم المشرّفة،١٤٢٢هـ–ق/ ٢٠٠١م.

٨–الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرّفة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٩–الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن(٤٦٠هـ / ١٠٦٨م)، الفهرست، صححه وعلق عليه: محمد صادق آل بحر العلوم،ط،٢، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف،١٣٨٠/١٩٦٠م.

١٠–ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمرو احمد بن محمد الاندلسي (ت٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، العقد الفريد، شرحه وضبطه ورتب فهارسه: إبراهيم الابياري، قدم له: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

١١–العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي(ت٦٤٨/ ١٢٥٠م–٧٢٦هـ / ١٣٢٦م)، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، تحقيق: جواد القيومي، نشر الفقاهة،١٤٣١هـ–ق / ٢٠١٠م.

١٢–الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي،(ت٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، الفروع الكافي، صححه وعلق عليه:علي أكبر غفاري، دار الكتب الإسلامية، د.ت.

١٣–المجلسي،محمد باقر،(ت١١١٠هـ/ ١٦٦٨م)، بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط،١،الأميرة للطباعة والنشر،بيروت،٢٠٠٨م.النوبختي،أبو محمد الحسن بن موسى،(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م) فرق الشيعة، ت حقيق، هبة الدين الشهرستاني، منشورات الرضا، بيروت،٢٠١٢م.

١٤-النجاشي، أبي العباس أحمد بن علي،(ت٣٧٢هـ/ ٩٨٢م-٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)،فهرست أسماء مصنفي الشيعة، المشتهر بـ: (رجال النجاشي)، تحقيق، موسى الشبيري الزنجاني،ط،١٠،مؤسسة النشر الإسلامي، قم،المشرّفة،١٤٣٤هـ-ق/ ٢٠١٣م.

١٥-ابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق الوراق،(ت٣٢٨هـ/ ٩٩٣م)،الفهرست، المكتبة التجارية الكبرى،القاهرة،١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م.

ثانياً: قائمة المراجع :

١-الأمين، محسن، أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه: حسن الأمين، ط،٥،دار التعارف للمطبوعات،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٢-البابانى البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد بن مير سليم، (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠م) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية،استانبول،١٩٥١م،اعادت طبعه بالأوفست، دار احياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

٣-البابانى البغدادي،إسماعيل باشا بن محمد بن مير سليم، (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠م) ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون،عني بتصحيحه وطبعه على نسخ المؤلف: رفعت بيلكة الكليسي، د.ت.

٤-البدري، سامي، شبهات وردود،(١-٤)، ط،٣، مركز الأبحاث العقائدية١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

٥-الحسيني، محمد رضا الجلالي،(فرق الشيعة) أو(مقالات الإمامية)،مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)ل احياء التراث، العدد الأول، السنة الأولى،قم،١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

٦-الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، طبعة منقحة ومزيدة، ط،٥،١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٧-الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، نشر-ابن المؤلف، على نفقة حسينية علي زادة مطبعة شفيق، طهران، ربيع الآخر،١٤١٢هـ / ١٩٩١م ،مؤسسةآل البيت (ع)لأحياء التراث، بيروت.

٨-الطهراني، آغا بزرك،(ت١٣٨٩هـ)، الذريعة الى تصانيف الشيعة،ط،٣،دار الأضواء،بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٩-القاضي، وداد، الكيسانية في التاريخ والادب، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٧٤م.

١٠-اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق(ع)،موسوعة طبقات الفقهاء، اشراف :جعفر السبحاني،ط،١،مؤسسة الإمام الصادق(ع)،مطبعة الاعتماد،قم،١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

١١-لسترينك، كي، بلدان الخلافة الشرقية،نقله الى العربية: بشير فرنسيس كوركيس العوادة، انتشارات الشريف الرضي،قم،١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

١٢-ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري،(ت٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٥م.

١٣-المهاجر، جعفر، رجال الأشعريين من المحدثين وأصحاب الأئمة(عليهم السلام)،ط،١،مركز العلوم والثقافة الإسلامية، قم المشرفة،١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م،مطبعة باقري.

List of sources and references:

First: List of sources:

1-Al'ashheariu alqamiyu , alhasan bin muhamad bin alhasan bin alssayb bin malik , (t 378 h) tarikh qum , tarjmt: taj aldiyn. hasan bin eali , tahrir: muhamad rida al'ansari , maktabat ayatan allah marshi alnajafi , qum , 2006 m.

2-Albakhari , 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeia (t 256 h) , sahih albakhari , bayrut 1401 ha / 1980 m , nuskhat 'awfasat min tibeat dar aleamarat fi astinbul.

3-Albladhriu , 'ahmad bin yahyaa bin jabir (t 297 h / 910 m) , 'unsub al'ashraf , thryr: mahmud frdaws aleazm , qara'at: sibhi nadim almardyny , dar al'awqaf alearabiati. dimashq 1977 m.

4-Altastariu , alqadi nur allah almareashii (1019 m) , majalis almuminin waltaerib waltahqiq: muhamad shieae fakhir , th. 1 , maktabat hidri almuntashirat , 1433 qa.m / 1391 s , mutabaeat sharie.

5- Alsumeaniu , 'abi aleabbas eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimii (562 h - 1166 m) al'unsub , 'unjiz nususah , waealaq ealayha: eabd alrahmin bin yahyaa. - almuelimun alyamani t 3 alqahrt 1401 h / 1980 m.

6- Abn shahr eushub , muhamad bin eali (588 h) , maealim aleulama' , tasdir aleilm: muhamad sadiq albahr aleulum , tahrir:an muhamad rida alhusayni aljilalia , th. (1) dar almahajat albayda' , maktabat dar aleulum alquran 1433 h / 2012 m.

7- Altubriu , 'abu jaefar bin 'abi alqasim (tq 6 h) bisharat almustafaa lshyet eali almurtadaa (elyh alslam) thryr: jawad alqiumi. 'asfhani , 'ad. 2 , almuasasat al'iislamiat lilnashr , qum almusharifat 1422 h-q.

8-Altuwsiu , 'abu jaefar muhamad bin alhasan (t 460 h) , rijal altuwsii , thryr: jawad alqiumi al'asfihaniu , altibeat alkhamisat , dar alnashr al'iislamiat alttabieat lijamaeat almuealimin fi musr. qum almusharifat 1430 h.

9-Altuwsiu , 'abu jaefar muhamad bin alhasan (460 ha) alfhrst , tashihuh waealaq ealayha: muhamad sadiq albahr aleulum , tah. 2 'iisdarat mutbaeat alhayadriat bialnajf alashruf 1380/1960 m.

10-Aibn eabd rbh al'andilsii , 'abu eamrw 'ahmad bin muhamad al'undilsi (t 328 h) , alghadu alfarid , sharihah wadabtuh watartib faharisih: 'iibrahim al'abyarii , qadamah lih. : eumar eabd alsalam altudmurii , dar alkitab alearabii , b yarwt , d.

11-Aleallamat alhaliyu , alhasan bin yusif bin almathar alhaliyi (t 648-726 h) , mukhtasiratan 'aqwal fi eilm alrajul , thryr: jawad alqayumi , nashr alfaqih. 1431 h - q.

12-Alkalini , muhamad bin yaequb bin 'iishaq alrrazi , (t 329 h) alfurue alkafi , tashihah waealaq ealayh: eali 'akbar ghafari , dar alkutub al'iislamiat , d.

13- Almajlis , muhamad baqir , (t , 1110 h) , bahr al'anwar , aljamie , darar , 'akhbar al'ayimat alttahirun , th. 1 , al'amirat liltabaeat walnashr , bayrut 2008 m. manshurat alrida , bayrut , 2012.

14- Alnijashiu , 'abu aleabbas 'ahmad bin eali (t 372 h - 450 h) , 'asma' almutarjimin alshiyeat , almaerufin b: rijal alnijashii , tahrir musaa alshabirii. Zanjani ،ed.

15-Almuasasat al'iislamiat lilnashr , qum , almusharifat , 1434 h.

16- Abn alnadim muhamad bin 'iishaq bin muhamad bin 'iishaq alwiraq , (t 328 h) alfhrst , almaktabat altijariat alkubraa , alqahrt , 1348 h.

Second: List of references:

1-Al'amin , muhsin , 'aeyan alshiyeat , haqaqah wa'akhrajuh waealaq ealayh: hasan al'amin , t , 5 , dar altaearuf lilmatbueat , 1420 h / 200 m.

2-Albabaniu albaghdadiu , 'iismaeil basha bin muhamad bin muhamad bin mir salim , (t1329h) , hadiat 'asma' almualafin wathar almusanifin , tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat , astanbul , 1951 m, 'aeadat tabeah bial'awfasit , dar 'iihya' alturath , b yarut-libnan .
3-Albabaniu albaghdadiu , 'iismaeil basha bin muhamad bin muhamad bin mir salim , (t1329h) , 'iidah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzunuwn , eaniy bitashihih watabeih ealaa alnaskh almwlf: rafaeat bilakat alklisi , da.ta.
4-albadri , sami , shabihat warudud , (1-4) , t , 3 , markaz al'abhath aleaqayidiat 1421 h.
5-alhusayni , muhamad rida aljilaliu , (fraq alshye) 'aw (mqalat al'iimamia) , majalatan turathuna , muasasat al albayt (elayhim alsalam) l 'iihya' alturath , aleadad al'awal , alsanat al'uwlaa , qum , 1405 h.
6-Alkhawayiyu , 'abu alqasim , maejam rijal alhadith watafsil tabaqat alruwat , tbet munaqahatan wamazidatan , t , 5,1413 h / 1992 m.
7-Alshahrwdy , eali alnimazi , mustadrakat eilm rijal alhadith , nushr-abin almualaf , ealaa nafaqat husayniat eali zadat mutbaeat shafiq , tahran , rbye alakhar , 1412 h , musisatial albayt (e) li'iihya' alturath , bayrut.
8-Altahraniu , agha bizrik , (t1389h) , aldharieat 'iilaa tasanif alshiyeat , t , 3 , dar al'adwa' , bayrut , 1403 h / 1983 m.
9-Alqadi , wadad , alkisaniat fi alttarikh waladib , dar althaqafat liltabaeat walnashr waltawzie , bayrut , 1974 m.
10-muasasat al'imam aleilmiat fi muasasat al'imam alsadiq (e) , mawsueat tabaqat alfuqaha' , ashraf: jaefar alsabhani , t , 1 , muasasat al'imam alsadiq (e) , mutbaeat alaietimad , qum , 1418 h.
11-Lisatarianak , kay , buldan alkhilafat alsharqiat , naqlah 'iilaa alerbiat: bashir fransis kurkis aleawadat , aintisharat alsharif alradiyi , qum , 1413 h.
12-Abn manzur , jamal aldiyn 'abu alfadl muhamad bin mukrim al'ansarii al'afriqii almisrii , (t711h / 1311 m): lisan alearab , haqaqah waealaq ealayh wawade hwashih: eamir 'ahmad haydar , rajeh: eabd almuneim khalil dar alkutub aleilmiat , bayrut , 2005 m.
13-Almuhajir ,jaefar ,rijal al'ashear iiyn min mjtmeyn wa'ashab al'ayima (elayhim alsilam) , t , 1 , markaz aleulum althaqafiat , qum almusharifat , 1429 h / 2008 m , mutbaeat baqiri.